

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

محاضرات العربية العامة

قسم التاريخ

المرحلة الأولى

إعداد

م. د. خلود يوسف عبود

٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م

عمرو بن كلثوم

هو عمرو بن كلثوم بن مالك من بني تغلب عرف بالتغلبي، وكانت أمه أيضاً تغلبية وهي ليلى بنت المهلهل الشاعر، وعمها كليب أعز العرب، وكان أبوه من فرسان العرب لذلك جمع الرجل المجد من طرفيه فضلاً عن ذلك هو الآخر من فرسان العرب وشعرائها.

ساد قومه صغيراً، وهو في الخامسة عشرة من عمره، ويقال: إنه كان يتردد على عمرو بن هند ملك الحيرة وينشده الشعر، ولكن لا يمدحه. توفي في نهاية القرن السادس الميلادي وساد قومه وهو في الخامسة عشرة من عمره، وعاش عمراً طويلاً قيل وصل الى مئة وخمسين سنة .

سبب نظمه للمعلقة:

١. يزعم الرواة أن سبب نظمها هو غضبه لامتهان أمه ليلى في قصر ملك الحيرة عمرو بن هند ويروون لذلك قصة مفادها أن عمرو بن هند سأل جلساءه يوماً هل تعلمون أن احداً من العرب تأنف أمه خدمة أمي؟ قالوا: نعم عمرو بن كلثوم سيد بني تغلب، ذلك لأن أباه المهلهل، وعمها كليب فأرسل في طلب عمرو بن كلثوم على أن يصطحب معه أمه فدخل عليه فيما دخلت أمه مجلس النساء وهناك نحتت هند الخدم وطلبت من ليلى أن

تناولها طبقاً فقالت: لتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها، ولكن هنداً الحّت بالطلب مما دفع ليلي لأن تصرخ: واذلاه ! يا لتغلب! فسمعها ولدها فثار الدم في وجهه فقام الى سيف لعمر بن هند معلق بالرواق فاستله وضرب به رأس عمرو بن هند فقتله، وانتهب القصر هو ومن معه وهربوا.

فإن سبب نظمه لمعلقته المنطقي والمعقول هو موت مجموعة من شباب تغلب بعد أن سيّرهم عمرو بن هند الى جبال طي في شهر قانض فعطشوا وطلبوا من أبناء عموماتهم من بني بكر الماء فمنعوه فماتوا عطشاً، لذلك كادت الحرب أن تقع بين الطرفين غير انهما تريثا وكرها القتال ومالا الى الاحتكام عند الملك عمرو بن هند فانتدبت كل قبيلة ممثلاً عنها، فكان عمرو بن كلثوم ممثلاً لتغلب، والنعمان بن هرم اليشكري ممثلاً لبني بكر وكان الملك بطبعه ميالاً لتغلب، لذلك اول عمل قام به هو طرد النعمان من مجلسه مما دفع الحارث بن حلزة للقيام والانشاد من وراء سبعة ستور، وذلك لبرص كان به ونجح في انتزاع مودة الملك وصولاً الى اصدار الحكم لصالح قبيلته، وذلك لم يرض عمرو بن كلثوم فاستلّ سيفاً كان رواق الملك فقتله.

مكانة الشاعر الادبية والفنية:

١. هو شاعر فارس عند الاصمعي .

٢. هو رأس الطبقة السادسة عند ابن سلام وعدّة من شعراء الواحدة

٣. هو من الشعراء المقدمين عند ابن قتيبة وصاحب واحدة من أفضل سبع

قصائد

٤. هو خامس اصحاب المعلقات عند حمادة الراوية والمفضل الطبي واهل

المعلقات كافة.

٥. وبالغ بعض الرواة فقال: لو وضعت قصيدة عمرو بن كلثوم في كفة

والشعر الجاهلي في كفة لرجحت عليه.

٦. عدت هذه المعلقة النشيد القومي لقبيلة تغلب حتى عدت عليهم مثابة فقال

شعراء بكر يهجونهم بذلك

ألهي بني تغلب عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

معلقته هي:

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا

بِأَنَّا نُورِدُ الرِّايَاتِ بِيضاً وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رُوِينَا

وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٌّ طَوَالٍ عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا

وَسَيِّدٍ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجَّوْهُ بَتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَا

تَرْكُنَ الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً أَعْنَتَهَا صُفُونَا

وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ إِلَى الشَّامَاتِ نَنْفِي الْمُوعِدِينََا

وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا وَشَذَبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا

مَتَى نَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينَا